

## المحرر الوجيز

. @ 225 @ .

ثم أمر تعالى عباده باستباق الخيرات والبدار إلى سبيل النجاة ثم وعظهم بذكر الحشر موعضة تتضمن وعیداً وتحذيراً .

وقوله ! 2 2 ! يعني به البعث من القبور ثم اتصف الله تعالى بالقدرة على كل شيء مقدور عليه لتناسب الصفة مع ما ذكر من الإتيان بهم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه حيث كنت وأنت توجهت من مشارق الأرض ومغاربها ثم تكررت هذه الآية تأكيداً من الله تعالى لأن موقع التحويل كان صعباً في نفوسهم جداً فأكده الأمر ليرى الناس التهمم به فيخفف عليهم وتسكن نفوسهم إليه \$ سورة البقرة 150 - 151 \$ .

قوله تعالى ! 2 2 ! هو فرض استقبال القبلة على المسلمين وفرض المصلي ما دام يرى الكعبة أن يصادفها باستقباله فإذا غابت عنه ففرضه الاجتهاد في مصادفتها فإن اجتهد ثم كشف الغيب أنه أخطأ فلا شيء عليه عند كثير من العلماء ورأى مالك رحمة الله أن يعيد في الوقت إحرازاً لفضيلة القبلة .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قرأ نافع وحده بتسهيل الهمزة وقرأ الباقون ! 2 2 ! 2 بالهمز والمعنى عرفتكم وجه المسوّب في قبلتكم والحجة في ذلك ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! عموم في اليهود والعرب وغيرهم وقيل المراد بالناس اليهود ثم استثنى كفار العرب . قال القاضي أبو محمد قوله ! 2 2 ! يرد هذا التأويل وقالت فرقه ! 2 2 ! استثناء متصل وهذا مع عموم لفظة الناس والمعنى أنه لا حجة لأحد عليكم إلا الحجة الداحضة للذين ظلموا يعني اليهود وغيرهم من كل من تكلم في النازلة في قولهم ! 2 2 ! استهزاء وفي قولهم تحير محمد في دينه وغير ذلك من الأقوال التي لم تتبعد إلا من عابدوثن أو من يهودي أو من منافق وسماتها تعالى حجة وحكم بفسادها حين كانت من ظلمة وقالت طائفة ! 2 2 ! استثناء منقطع وهذا مع كون الناس اليهود فقط وقد ذكرنا ضعف هذا القول والمعنى لكن الذين ظلموا يعني كفار قريش في قولهم رجع محمد إلى قبلتنا وسيرجع إلى ديننا كله ويدخل في ذلك كل من تكلم في النازلة من غير اليهود وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وابن زيد إلا بفتح الهمزة وتحفيض اللام على معنى استفتاح ل الكلام فيكون ! 2 2 ! ابتداء أو على معنى الإغراء بهم فيكون ! 2 2 ! نصباً بفعل مقدر